فلسفة الحرية

الدرس الأول

أولاً – مفهوم الحرية في الفلسفة اليونانية :

١ـ الحرية عند السوفسطائيين :

- أكد **السوفسطائيون** عموماً فكرة الفردية ، وعدوها المجال الذي تتحقق من خلاله شخصية الإنسان ، الذي يقول عنه **بروتاغوراس** : أنه مقياس كل شيء .
- على هذا الأساس نزع **السوفسطائيون** نزعة إنسانية تُعطي الأولية للإنسان على سائر الموجودات الأخرى ، وانطلاقاً منها وضعوا تفرقة أساسية بين الطبيعة ، والقانون ، إلا أنهم انقسموا في تحديد معنى هذه التفرقة إلى اتجاهين :

أـ الاتجاه الأول : يُمثله **بروتاغوراس** ، الذي رأى أن الإنسانية انتقلت من الحالة الطبيعية البدائية إلى الحضارة عن طريق القوانين التي نظّمت حياة البشر عبر العصور في المجالات كافة .
ذلك لأن القانون يكبح جماح الحرية الفردية في شكلها البدائي ، ويجعل الإنسان ملزماً في سلوكه بما يتفق مع معايير العقل ، لأن الإلزام بها والخضوع لها يضمنان مصلحة المجتمع وأمنه .

بـ الاتجاه الثاني : يُمثله **هبياس** ، الذي يعتقد أنه ينبغي أن يتفق سلوك الإنسان مع تلقائيته الفطرية التي منحته إياها الطبيعة .
أما القانون فهو قيد يحول بين الإنسان وحريته ، لأنه من وضع أشخاص يبتغون منه سلب الأقوياء حرياتهم من أجل مساواتهم بالضعفاء .

٢ـ الحرية عند سقراط :

- فهم **سقراط** الحرية فهماً أخلاقياً ، فحددها بأنها (فعل الأفضل) لذلك تتحقق حرية الإنسان عندما يقوم بتنفيذ الأفضل من بين مجموعة من الأفعال المتاحة له .
- لكنه ليس بوسع الإنسان أن يكون حراً إذا لم يكن يمتلك معرفة واضحة بما هو أفضل ، لذلك كانت المعرفة في نظر **سقراط فضيلة** أي **خير** ، ومن يعرف الخير لا بد أن يفعله ، فهو أسمى الغايات التي إذا بلغها الإنسان تحققت حريته .
- أما الشر والرذيلة فإن الإنسان لا يفعلها مختاراً ، وإنما بسبب الجهل ، فالجهل هو الذي ينفي إمكان اختيار الأفضل ، ما يعني انتفاء الحرية .

٣ـ الحرية عند أفلاطون :

- ارتبط مفهوم الحرية عنده بالحرية المدنية التي يلتزم فيها كل فرد بعمله المخصّص له في المدينة ، فوزّع المواطنين في المجتمع على ثلاث فئات ، ومنحهم حريات متفاوتة تتناسب مع طبيعتهم البشرية ، وذلك على النحو الاتي :

أـ فئة الحرفيين والمزارعين : هم غالبية أفراد المجتمع ، وينحصر عملهم في مزاولة المهن المرتبطة بالعمل الجسدي ، لكنهم غير قادرين بحسب طبيعتهم على مزاولة العمل الفكري أو العسكري .

يتمتع أفراد هذه الطبقة بالحرية الاقتصادية وحرية التملك ، لكنهم ممنوعون من ممارسة الحرية السياسية والمشاركة في الشؤون العامة .

ب- فئة الجنود والمحاربين : هم الأفراد الذين يتصفون بالشجاعة والقوة البدنية ، وينحصر عملهم في الدفاع عن الدولة وشن الحرب على الدول الأخرى .

ولا يتمتعون بحرية التملك أو مزاولة المهن ، كذلك لا يتمتعون بالحرية السياسية والمشاركة في الشؤون العامة .

ج- فئة الحكام : هم فئة قليلة من المواطنين تتكّون من الفلاسفة والحكماء ويتحدّد عملهم في ممارسة الشؤون العامة للدولة ، فيشرفون على سن التشريعات ووضع القوانين وتنفيذها .

ويتمتعون بالحرية السياسية الكاملة ، لكنهم لا يتمتعون بحرية التملك ومزاولة الأعمال الاقتصادية الخاصة .

- لم يؤمن **أفلاطون** بالحرية المطلقة ، ولا بالمساواة في ممارسة الحرية ، لكنه أكد في المقابل أن تمارس جميع الحريات في ظل دستور الدولة وبحسب قوانينها .
- كذلك فرض **أفلاطون** قيوداً شديدة على الشعراء والفنانين والموسيقيين ، فمنعهم من مزاولة فنونهم بحرية مطلقة ، إذ يجب أن تخضع للشروط والقوانين التي يسنها الحكام والمربون في الدولة برأيه لكي تسهم في تحقيق العدالة التي تعني عند **أفلاطون** التزام كل فرد بفئته وإتقان عمله الذي خصص له .

٤- الحرية عن أرسطو :

- يتفق **أرسطو** مع **أفلاطون** في أن الحرية لا تتحقق إلا في المجتمع المنظم والخاضع للدستور والقانون ، ولكنه يتبع التقسيم الأفلاطوني لفئات المجتمع ، ولم يحدد مجالات الحرية بين المواطنين المتساوين في الحقوق والمسؤوليات .
- الإنسان الحر عند **أرسطو** هو المواطن القادر على أن يختار بين الأفعال الممكنة فعلاً إرادياً غير ناجم عن قسر خارجي ، ويكون اختياره للفعل بناءً على معرفة عقلية واضحة .

شكلي الحرية عن أرسطو :

أ- حرية الأفراد ، في اختيار حياتهم وعيشها كما يحبون ، من دون أن تتدخل الدولة في تحديد عملهم أو شكل حياتهم .

ب- حرية المواطنين ، في المشاركة في المناصب العامة للدولة ، وفي وضع الدستور والقانون عبر الحوار والتعبير عن الرأي في الشؤون العامة للدولة .

- ويتضح أن **أفلاطون** و**أرسطو** قد ركّزوا على الفهم السياسي للحرية ، وناقشاها ضمن إطار التطبيق العملي وتنظيم المشاركة في الشؤون العامة في الدولة .

ثانياً – مفهوم الحرية في فلسفة العصر الوسيط :

١- الحرية عند القديس أوغسطين :

- عالج مسألة الحرية من خلال تحليله حرية الإرادة الإنسانية ، وعرّفها بأنها : (القدرة على قبول تصور ما أو رفضه)
- يعني هذا أنه عندما تحضر في ذهن الإنسان فكرة معينة تحثه على القيام بتصرف ما ، فإن بإمكانه من حيث هو حر الإرادة أن يقبلها فيعمل بمقتضاها أو يرفضها فلا يطبقها عملياً .
- لا يسلم بأن الحرية قادرةٌ على الاختيار بين الخير والشر ، لأن الإنسان عندما يختار فعل الشر ، فهذا دليل على نقص في تفكيره وليس دليلاً على حريته .
- أهم ما يثبت وجود الحرية هو شعور الإنسان بأنه يمتلك إرادة توجهه إلى أن يريد أو لا يريد .

٢ـ الحرية عند المعتزلة :

- ذهبت المعتزلة إلى أن الحرية مسؤولية الإنسان عن اختيار أفعاله التي سوف يُحاسب عليها أمام الله ، ولأن الله عادل فإنه يعاقب المخطئ على خطئه ، ويكافئ المصيب على صوابه .
- لو لم يكن الإنسان حراً لما عاقبه الله أو كافأه ، لذلك أنكرت المعتزلة أن يكون الإنسان مجبراً على أفعاله ، بل هو حر في القيام بالفعل أو الإحجام عنه .
- معرفة الصواب من الخطأ فتكون بوساطة العقل الذي منحه الله إياه ، وبه فضله على غيره من الكائنات .

٣ـ الحرية عند ابن باجة :

- انطلق في تأكيده الحرية الإنسانية من أن الإنسان يمتاز من جميع الكائنات بالقوة الفكرية أي العقل ، ولولا العقل لما كان الإنسان حراً .
- فالمعرفة العقلية هي أساس الشعور بالحرية ، والقيام بالأفعال الدالة عليها ، ووضّح ذلك من خلال تقسيمه الأفعال ثلاثة أصناف :

١ـ **أفعال قسرية :** لا اختيار للإنسان فيها ، مثل السقوط من مكان مرتفع ، والاحتراق بالنار ... إلخ .
٢ـ **أفعال ضرورية :** لا اختيار للإنسان فيها بتاتاً ، لأنها من أصل طبيعته كالإبصار والتذوق ، أي الإحساس عموماً .
٣ـ **أفعال اختيارية :** يقوم بها الإنسان عن إرادة واعية ، وهذه الأفعال هي التي تميزه بوصفه كائناً عاقلاً ، كذلك هي التي تدل على حريته ، لأنه يقوم بها فاعلاً مختاراً .

ثالثاً ــ الحرية في الفلسفة الحديثة :

١ـ الحرية عند جوردانو برونو :

- رفض كل الآراء التي تقيّد حرية الإنسان ، وأراد تحريره من أية سلطة تسلبه حقه في التفكير ، وكانت وسيلته في ذلك هي : تبيان أهمية فهم الإنسان للكون وموقعه فيه ، من أجل تحقيق شعوره بحريته .
- الإنسان نفسه يجب أن يفهم على أنه جزء من هذه الطبيعة ذاتها لا ينفصل عنها ، لذلك عندما يكتشف الإنسان غنى الكون وتنوعه ، فإنه في الحقيقة يكتشف حريته المستمدة من لا نهاية الكون ، لأنه هو نفسه جزء من هذه اللانهائية التي تحفز لديه الشعور بالحرية .

٢ـ الحرية عند هيغل :

- اعتقد أن النفس (أو الروح) لا تحصل على حريتها دفعة واحدة وبشكل مباشر ، بل عبر مراحل طويلة ، يعبر عنها تطور العقل في التاريخ ، حتى تصل الروح إلى إدراك هويتها والشعور بوحدتها ، وشعور الروح بوحدتها هو ينبوع حريتها .
- تتسم الذات الإنسانية بوحدتها واستقلالها عبر العقل والإرادة ، غير أن هذه الاستقلالية ليست مطلقة ، لأن الإنسان يعيش في الواقع مع أفراد آخرين يمثل كلٌ منهم ذاتاً مستقلة منفردة .
- لكي يقوم الإنسان بضبط فردانيته ومنفعته الأنانية ، لا بد من وجود الدولة التي يعدّها هيغل الكائن الاجتماعي الأكبر .
- فالدولة هي التي تفرض القانون ، وفيها يستطيع الإنسان الوصول إلى حريته الحقيقية عبر المشاركة في الروح الجماعية التي تمثلها الدولة .

٣- **الحرية عند ماركس :**

- يبيّن معنى الحرية على أساس علاقتها بالضرورة ، ويعني بالضرورة ، القوانين غير المدركة التي تتحكم بالطبيعة والمجتمع .
- ففي بداية تاريخ الإنسان كان غير قادر على فهم أسرار الطبيعة ، لذلك ظل أسير الضرورة المجهولة وكان لا يشعر بحريته ، لاعتقاده بأنه خاضع لقوى عمياء .
- لكن كلما ازداد الإنسان تطوراً استطاع أن يدرك الضرورة على أنها قوانين موضوعية تتحكم بالظواهر الطبيعية والاجتماعية ، ومن ثم ازداد حريةً ووعياً .
- دعا **ماركس** إلى عدم رضوخ الإنسان لقوى الطبيعة الخفية ، أو القوى الاجتماعية المفروضة عليه قسراً ، وذلك من أجل بلوغ حريته ، عبر الوعي الذي يزيل الفروق الطبقية بين الناس ويحررهم من القهر الاجتماعي .
- فالحرية عند **ماركس** تعني وعي الضرورة طبيعياً واجتماعياً .



الحرية الداخلية (العقل والإرادة والوجدان)

الدرس الثاني

- يقول **جان بول سارتر** : ((الإنسان حر ، ومحكوم عليه أن يكون حراً ، لأنه ومنذ أن يعي وجوده في العالم ، يختار أفعاله ، يكون مسؤولاً عن كل ما يفعله)) .
- ويقول **يوسف كرم** : ((الدليل المباشر على وجود الحرية هو شهادة الوجدان ، هذه الشهادة واضحة كل الوضوح ، فلا تسمى في الحقيقة دليلاً أو برهاناً ، إنما هي تجربة ومشاهدة)) .

أولاً – معنى العقل وعلاقته بالحرية :

١ـ تعريف العقل :

- للعقل في اللغة العربية معان متعددة ، لذلك تعددت مرادفاته ، فقال العرب هو **الحِجَى** ، لإصابة **الحُجّة** به والاستظهار على جميع المعاني .
- وسُمي **الحِجر** : لحَجره عن ركوب المناهي ، وهو **النّهي** : لانتهاء الذكاء والمعرفة والنظر إليه وهو نهاية ما يُمنح الإنسان من الخير المؤدي إلى صلاح الوجود كله .
- ويقصد بالعقل **اصطلاحاً** : مجموع الوظائف النفسية والذهنية المتعلقة بتحصيل المعرفة كالإدراك والذاكرة والتخيل والحكم والاستدلال وغيرها ويحتوي على مجموع المبادئ والقوانين المنظمّة للمعرفة ، كقانون الهوية وقانون عدم التناقض .

- **يُقسم العقل إلى قسمين :**

أـ عقـل نظري : ينصبّ على المعرفة في أوسع معانيها ، وبه يُحصّل الإنسان المعرفة النظريّة .

بـ عقل عملي : ينصبّ على الأخلاق والجمال في جانبهما القيمي ، وبه يُميّز الإنسان بين الخير والشر ، والجميل والقبيح ، فيهتدي إلى قواعد السلوك كما ينبغي أن يكون .

٢ـ الحرية بين الضرورة الطبيعية والضرورة العقلية :

أـ الضرورة الطبيعية :

- يُقصد بها سلوك الكائن الحي وفقاً لما تقتضيه طبيعته وحدها ، لأنه لا يستطيع أن يكون بخلاف ذلك .
- هذا ما نلاحظه عند الحيوانات التي تندفع بغرائزها نحو إشباع حاجاتها الحيوية البحتة ، ولا تستطيع مقاومة دوافعها الغريزية التي توجه أفعالها تبعاً لطبيعتها ، كأن تتغذى أو تفترس وتتكاثر .
- تُعد هذه الحيوانات محكومة لطبيعتها ، ولا تتصف أفعالها بالحرية أو الإجبار ، لأنها ممارسة طبيعية تفتقد إلى أي أساس عقلي .

بـ الضرورة العقلية :

- يتضح معنى الضرورة العقلية من خلال التزام الإنسان بالأفعال والتصرفات التي تتحدّد بمقتضى العقل ، وإلا خرج من حيّز الإنسانية الى حيّز الحيوانية .

- فالعقل يوجب على الإنسان أن يتحكم بأفعاله ويوجّهها بما يتناسب مع المعايير التي تُحدد نماذج السلوك ، وقواعد العمل السديد .
- هذا لا يتناقض مع الحرية الإنسانية ، بل يؤكد الأساس العقلي لها ، الذي يكشف حقيقتها ويعيّن حدودها .

ثانياً – الحدود العقلية للحرية الإنسانية :

- يدرك الإنسان أنه حُرّ داخلياً ، ولا يقبل أن تُملى عليه تصرفاته من أي مصدر خارجي من دون قناعة منه ، لأنه يعي حريته ، ويشعر بها ، ويمارسها من خلال أفعاله الدّالة عليها ، وتتعزّز حُريته الذاتية كلّما وجد مجالات أوسع لتحقيقها
- لكن الحرية لا تكون بحسب الهوى ، ولا أن يفعل كلّ إنسان كما يشتهي أو يرغب ، **فمثلاً** إذا أطلق شخصٌ ما سواء أكان رجلاً أم امرأة العنان لحريته الجنسية ، من دون أي رادع أخلاقي فإن هذا سوف يؤدي إلى إفساد المجتمع وتهديم قيمه والإضرار به .
- لذلك يجب ألا تكون غرائز الإنسان واندفاعاته هي ما يوجّهه للقيام بأفعاله من دون قيد أو شرط ، بل ينبغي عليه أن يضع حدوداً لحريته ، لأن العقل يستلزم منه الوعي والمسؤولية في كل ما يفعل .
- فلا يجوز لأي إنسان أن يبيح لنفسه كل شيء بحجة أن من حقه أن يفعل ما يشاء ، ويقول ما يرغب فيه ، ويبدي من الآراء ما يحلو له باسم الحرية .
- فلا توجد حرية مطلقة ، لأن السلوك الإنساني يجب أن يبقى مقيداً بمعايير العقل ونظام المجتمع وحقوق الآخرين ، لذلك على الإنسان أن يُخضع حريته لقوة إرادته وفقاً لإرشادات العقل .

ثالثاً – معنى الإرادة وإمكان تحكم الإنسان بها :

١- تعريف الإرادة :

- الإرادة هي نزوع النفس وميلها إلى الفعل ، بحيث يحملها عليه ، وهي قوة مركبة من الرغبة والحاجة والوعي .
- تختلف الإرادة بأنها ميل إلى الفعل ، أما الاختيار فهو فعل مع التفضيل والإمكان .

٢- الفعل الإرادي :

- يتّضح من خلال ما يقوم به الإنسان من العمليات العقلية والنفسية الآتية :

أ- يقدر الإنسان على تصور الفعل الذي يعزم على القيام به ، بأن يدرك بصورة مسبقة كيفية تحقيقه .

ب- يتخذ قراراً داخلياً مؤقتاً بأنه يميل إلى إنجاز هذا الفعل ، وكون القرار مؤقتاً يعود إلى أن الإنسان لا بد أن يمر من التفكير بجدوى قيامه بالفعل .

ج- يبحث في الأسباب التي تدعوه لإنجاز الفعل ، وفي الأسباب التي تدعوه لعدم إنجازه ، ويفاضل بينهما بشكل دقيق.

د- ينتهي إلى الاقتناع بتنفيذ الفعل أو عدم تنفيذه ، ممتلكاً التصميم الحقيقي على ما انتهى إليه .

٣- توجيه العقل لحرية الإرادة الإنسانية :

- تتحقق ذات الإنسان من خلال قدرته على الفعل بمقتضى العقل وحده ، من دون التأثر بالنزوات والشهوات والرغبات الأنانية .
- أي أنه ينبغي على الإنسان عندما يقوم بأفعاله ، أن يضع لنفسه قانوناً أخلاقياً يلتزم به ، بحيث يكون في صالح الناس جميعاً ، فيصبح الإنسان بذلك قدوة لغيره ، وتكون حريته نتاج الارتباط بين إرادته الحرة وقانونه الأخلاقي الذي يفرضه العقل .

- يلاحظ أن هذا القانون الأخلاقي ليس مفروضاً على الإرادة من خارجها ، بل صادرٌ عن الإرادة نفسها عندما تصبح واعية نتيجة توجيه العقل لها .
- فعندما يقدم الجندي الشجاع في المعركة على التضحية بحياته في سبيل وطنه ، ولا يذعن لمشاعره الأنانية ، فإنه يعّبر عن إرادته الحرة ، جاعلاً تصرفه هذا قاعدة عامة لكل رفاقه ، لأنه لم يفعل ذلك مرغماً أو مكرهاً ، لكن بناءً على قناعة ذاتية شرّعها له عقله ، هي (التضحية في سبيل الوطن) .

رابعاً – الحرية الداخلية وعلاقتها بالحالات الوجدانية :

١- تعريف الوجدان ووظيفته :

- يُعرّف **الوجدان** بأنه قوة باطنية في الإنسان تُمكّنه من أن يحدس بصورة داخلية المضامين المختلفة لحالاته النفسية التي تتعلق بتجاربه أو خبراته الشعورية ، والتي تؤثر في مواقفه الحياتية عامة .
- يستطيع الإنسان بفعل الوجدان أن يعي حالاته الشعورية الداخلية ، التي لا يمكن له إدراكُها عبر الحواس أو التفكير العقلي أو التجارب العلمية .
- لأن هذه الحالات عبارة عن كيفيات نفسية ليس لها وجود مادي ، ولا تخضع للمقاييس الكميّة مثل الحجم والوزن .
- والوجدان ، هو الذي يمكّن الإنسان من أن يعي هذه الكيفيات ، فالأمل مثلاً أو التضحية حالاتٌ وجدانية لا تدرك حسياً ولا تفهم منطقياً وغير قابلة لأي قياس كميّ .

٢- الوعي الوجداني بالحرية :

- يُعد وعي الإنسان الوجداني بحريته الداخلية من أهم مرتكزات وجوده .
- ففيه يدرك أنه يمتلك ذاتاً مستقلة عن الذوات الأخرى ، لها مشاعرها المتميّزة ، وتدخل في تكوينها حالات شعورية مختلفة (انفعالات ، عواطف ، رغبات) تؤلف وحدة متكاملة .
- كلما ازداد الإنسان وعياً بخصوصيّة وجوده الذاتي ، عرف أنه حُرٌ من داخله حرية كاملة ودائمة ، ولا يمكن لأية قوة قاهرة أن تسلبه هذه الحرية .
- تظهر حرية الإنسان الداخلية من خلال حالات شعورية وجدانية متنوعة ، تضفي على شخصيته طابعاً معيناً ، لذلك فهو حرٌ في أن يرغب بشيء ، وينفر من شيء آخر ، من دون أن يلزمه أحدٌ بذلك .
- تعد الحالات الوجدانية أساساً لقدرة الإنسان على القيام بأفعاله الحرة وتنظيمها ، لأن فقدان شعوره بهذه الحالات سوف يسلبه وعيه حريته .
- بالمقابل فإن عدم سيطرته عليها يؤدي إلى أن تصبح حريته هوجاء لا تخضع لأية حدود أو ضوابط .

٣- الحالات الوجدانية :

أ- المزاج :

- هو جملة السمات العامة ، التي يتميز بها التكوين العضوي والنفسي للفرد ، ويشكل جانباً مهماً من جوانب الشخصية الإنسانية ، ومن أشكاله (المنبسط ، المنطوي ، السوداوي ، التفاؤلي) .
- لهذه السمات نفسها أهمية كبرى في تحديد طبيعة انفعالات الفرد وشدتها ، سواء من جهة كون الإنسان قليل الانفعالات أو كثيرها ، أو من جهة طول مدة التأثر الانفعالي أو قصرها .
- لذلك تتأثر الحرية الداخلية للإنسان وتتحدد وفقاً لطبيعته المزاجية ، التي تؤثر في سلوكاته ، ومواقفه الحياتية .

ب- العاطفة :

- هي تهيؤ الإنسان شعورياً للتفاعل مع تجربة وجدانية خاصة و بحيث يسلك سلوكاً معيناً ، أو يتخذ موقفاً محدداً تجاه شخص أو جماعة أو مبدأ اخلاقي أو فكرة مجردة .
- قد تبقى العاطفة مُستقرة داخل شعور الإنسان من دون أن تتحقق في العالم الخارجي ، لأسباب قد تكون :

ذاتيـــــة ناجمة عن إرادة الإنسان التي تتجه نحو كتمانها .

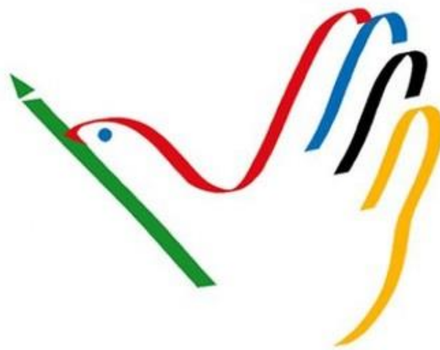
موضوعية ناجمة عن ظروف قاهرة .

- قد يتعرض الإنسان غير القادر على التعبير الحر عن عواطفه لأزمات نفسية وانفعالية ، بالمقابل ، إن الإنسان يُعبر عن عواطفه بحرية مطلقة من دون إخضاعها لمعايير العقل ، فلا بد في نهاية المطاف أن يُلحق الأذية بنفسه وبالآخرين .

ج – الرغبة :

- الرغبة حالة شعورية واعية يكون فيها الإنسان ، في وضع نفسي يستدعي تحقيق مطلب معين ، وتختلف الرغبة عن الشهوة في أن الرغبة تكون موجهة بوساطة الوعي ، بينما تخضع الشهوة للانفعالات الغريزية .
- وعي الإنسان يتدخل في توجيه رغباته ، إلا أنها كثيراً ما تتعلق بالأشياء المادية الممتعة ، مثل المال والجاه ... إلخ .
- لهذا نجد أناساً يقضون حياتهم في السعي وراء إحراز منافع مادية تلبي رغباتهم بحجة أنها تتعلق بحرياتهم الشخصية من دون أن يكترثوا بأن تكون تلبية هذه الرغبات ليست على حساب الآخرين ، وغير مضرة بهم .
- فلا يمكن أن تكون الرغبات حرة بلا قيود ، فينبغي على الإنسان أن يوجه رغباته بمقتضى معيارٍ قيميّ أساسيٍّ يميز بين الخير والشر .

- بناءً على ما سبق نستنتج أن العالم الداخلي للإنسان غني جداً ، يتعرّف فيه حريته في جانبها الوجداني ، وهو يحقق هذه الحرية بأعمق معانيها عندما يستند إلى إرادته التي يوجهها وفقاً لمعايير العقل .



الحرية والمجتمع

الدرس الثالث

أولاً – من الحرية الطبيعية إلى الحرية المدنية :

- تميل الطبيعة البشرية بالفطرة إلى فعل ما تريد بعيداً عن الخضوع لأية سلطة أو أي قانون .
- كان هذا متحققاً بدرجة كبيرة في المرحلة **البدائية الطبيعية** التي لم يكن الفرد فيها خاضعاً للقوانين ، وكان قادراً على تلبية رغباته وحاجاته بشكل منسجم مع الطبيعة من حوله ، من دون أن يضر بقية الأفراد الذين يتشاركون معه .
- لكن مع بدء تشكّل أولى التنظيمات الاجتماعية ، كان لا بدّ من ظهور نمط جديد من العلاقات ، خاصّة التي تنظّم علاقات الفرد مع الآخرين من حوله .
- فانشأ شكل جديد من التنظيم لم تعد الحرية فيه مقتصرةً على حرية كلّ فرد بمعزل عن الآخر ، ولم يعد الإنسان حراً في القيام بأي فعلٍ لمجرد أن هذا الفعل يحقق مصلحته .
- فكان لا بد من إعادة تنظيم حرية الإنسان الطبيعية والتخلي عن جزء منها ، مقابل الانتماء للمجتمع الذي لا غنى للفرد عنه في سبيل إشباع حاجاته وحفظ حياته .
- يعد هذا الشكل الجديد للحرية الأساس الأولي الذي قامت عليه **الحرية المدنية** التي تتحقق في ظل مجتمع له قوانينه وأنظمته التي تحكم العلاقات بين الناس .
- فيها يعود الإنسان إلى تنظيم حريته الفردية وضبطها في أعرافٍ وقواعد عامة ، تخضع لقانون وضعي متفق عليه من قبل الجميع .
- فيتنازل كل فرد عن حريته الطبيعية مقابل الحصول على الحرية المدنية ، ويصبح فيه دفاع الإنسان عن حرية الجماعة دفاعاً عن حريته الفردية بصفته عضواً في هذه الجماعة .

ثانياً – الحرية والقانون :

- تختلف الحرية في ظل القانون عنها في الحالة الطبيعية ، خاصة وأن الهدف الأساسي من وجود القانون هو القضاء على حالة العنف والتعدي اللذين يحدثان نتيجة التعارض بين سلوك الأفراد عند ممارسة حرياتهم بشكل طبيعي .
- لا يقوم القانون هنا بمصادرة الحريات وإلغائها ، بل يعمل على الحد من جموحها نحو العنف ، عبر فرض السلطة القادرة على احتكار العنف وتشريعه .

المبادئ التي تؤسس العلاقة بين الحرية والقانون :

١- يفرض وجود القانون مبدأ العدالة في منح الحرية وتحديدها في الوقت نفسه ، لأن الإخلال بمبدأ العدالة وزيادة حرية فرد ما يؤديان حتماً إلى الانتقاص من حرية آخر ، وبناءً على ذلك حُدّد المبدأ الشهير (تنتهي حريتك عندما تبدأ حرية الآخرين) .

٢- يحقق وجود القانون مبدأ المساواة بين الجميع ، إذ هذه المساواة حق الحرية لجميع الأفراد ، يكون كل فرد قادراً على ممارسة حريته ضمن الحدود التي تسمح بها قوانين المجتمع ، ويصبح القانون هو الأساس الناظم لسلوك الناس وأفعالهم .

٣- يستلزم كلٌ من العدالة والمساواة مبدأ مسؤولية كل إنسان عن أفعاله ، فالمسؤولية هي الإطار الذي يمنح للحرية إيجابيتها وفاعليتها في تطوير الحياة الإنسانية ، أما الإخلال بمبدأ المسؤولية فيؤدي إلى انحراف السلوك الحرّ وتعارضه مع قيم الجماعة الإنسانية .

- الالتزام بالقانون والخضوع له لا يتناقضان مع حق الإنسان في الحصول على حريته .
- فالقانون يُبنى على أساس حق كل فرد في الحرية بالقدر نفسه الذي يضمن حرية الجميع ، ولا يعني ذلك أن القانون يكرّس خضوع الإنسان لسلطته ويلغي حريته ، وإنما يعيد تحديد ماهيتها .

ثالثاً – الحرية والدولة :

- نشأت الدولة عن حاجة الأفراد إلى تنظيم شؤونهم بهدف ضبط المجتمع المدني وتنظيمه .
- فالدولة نظام يتجه لضبط سلوك الأفراد وحماية سلامتهم وملكياتهم ووجودهم بما يحفظ إنسانيتهم ، إذ تضم الدولة جميع المؤسسات التي تنظم حياة المواطنين في المجتمع .

وتتحدّد مسؤولية الدولة تجاه حرية رعاياها من خلال المهمات الآتية :

١- وضع القوانين وسن التشريعات والأنظمة التي تقرها الدولة عبر مؤسساتها التشريعية المختلفة ، بحيث تكون هذه القوانين والتشريعات ملبيةً حاجات المجتمع و ضامنةً تحقيق حريات أفراده وحقوقهم في الحياة والعمل والسلم الأهلي .
٢- متابعة تنفيذ وتطبيق القوانين والتشريعات والأنظمة التي تقرها مؤسساتها ، وتكون مسؤولة أمام أفرادها وضامنةً لعدم الإخلال بهذه القوانين والتشريعات ، ومُكلفة بتطبيق العقوبات على الأفراد الذين يخالفون القانون .
٣- توفر الدولة لمواطنيها المشاركة السياسية الفاعلة في شؤونهم العامة ، وتضمن حقوقهم في هذه المشاركة عبر تشريع القوانين الناظمة للحريات العامة ، كالحرية السياسية وحرية الإعلام والصحافة والتعبير عن الرأي .

- وعليه صارت الدولة جهازاً مؤسساتياً يحقق للأفراد الأفق الذي يمكنهم من ممارسة حرياتهم وتحويلها من قيم نظرية إلى مجالات الفعل والتطبيق .
- لذلك لم يعد تطبيق الحريات ممكناً إلا في إطار الدولة التي تمثل الضامن الرئيس لحرية الجماعة بما لا يتعارض مع حرية كل فرد فيها .
- هنا ينبغي التنبّه إلى أن حرية الجماعة ليست مجموعاً حسابياً للحريات الفردية بل هي كيفية متمايزة عنها ، تُسهم في تنظيم العيش المشترك بين الأفراد وتكفل ألا تتعارض حرياتهم فيما بينها .

رابعاً – ضوابط الحرية وحدودها :

- ظلت الحرية على مر التاريخ قضية إشكالية ، اتفق الفلاسفة والمفكرون حولها بوصفها قيمة عليا وحقاً لكل إنسان .
- غير أنه لا يمكن تحويل هذا الاتفاق النظري حول الحرية إلى اتفاق عملي في تطبيقها ، وذلك لتباين إرادات الأفراد <u>أولاً</u> ، وتباين ثقافاتهم وشروط حياتهم الاجتماعية <u>ثانياً</u> .
- هذا ما أدى إلى جعل تطبيق الحرية مرهوناً بمجموعة من الضوابط والحدود التي تختلف من فئة إلى أخرى ، أو بين مجتمع وآخر ، تبعاً لطبيعة هذه الفئات والمجتمعات .
- يمكن تحديد **<u>العوامل الرئيسة</u>** التي تؤدي إلى اختلاف المجتمعات وتباينها في ممارسة الحرية وضبط حدودها ومن <u>أهم هذه العوامل :</u>

١- العامل الأخلاقي :

- تؤثر القيم الأخلاقية في ضبط الحرية وتنظيم حدودها ، إذ تعمل هذه القيم على وضع المعايير التي يجب أن تحتكم إليها أفعالنا وتصرفاتنا .
- يعود الالتزام بهذه المعايير إلى سلطة الضمير التي يمارسها الإنسان على نفسه بمحض إرادته الحرة .

٢ـ العامل الديني :

- يشتمل كل دين في جانبه العملي على مجموعة من الأوامر والنواهي التي تعمل على ضبط حرية الإنسان وتنظيمها .
- يعود الالتزام بها إلى الاعتقاد بالثواب والعقاب ، ومصير الإنسان بعد الموت .

٣ـ العامل الثقافي :

- يمتاز كل مجتمع من المجتمعات بثقافته الخاصة التي تكوّن وعيه العام ، ويقوم هذا الوعي بتحديد أنماط السلوك المقبول من قبل الجماعة ، المتفق مع قيمها ، فيحدد ممارسة الحريات في المجتمع بما يتناسب مع هذه الأنماط والقيم .
- **فمثلاً** ، قد تكون المرأة حرة في مجتمع ما في قيادة السيارة أو العمل ، وقد توضع قيود على حرية المرأة في بعض المجتمعات المتخلّفة بحيث لا يُسمح لها مزاولة بعض الأعمال والأنشطة .

- تشير هذه العوامل إلى أنه لا يمكن للأفراد ممارسة حرياتهم في المجتمع بشكل مطلق ، ذلك لأنه لا يمكن فصل الحرية بوصفها قيمة إنسانية عن غيرها من القيم التي يجب على الإنسان تمثلها وإخضاع سلوكه لها .
- وإذا كانت الحرية قيمة عليا فإن الحق والخير يحتلان مكانة أعلى في توجيه هذه القيمة وضبطها بما يضمن نيل الفرد حقوقه والتزامه واجباته تجاه حقوق الآخرين الذين يلتزمون دورهم بواجباتهم نحوه .



نص : الحرية خاصية تتميز بها إرادة جميع الكائنات العاقلة

الدرس الرابع

أمانوئيل كانط

يقول كانط :

لا يكفي ، لسبب من الأسباب ، أن ننسب الحرية إلى إرادتنا ، إذا لم يكن لدينا سبب كاف يجعلنا ننسبها كذلك إلى جميع الكائنات العاقلة ، إذ إنه لما كانت الأخلاقية لا تصلح قانوناً لنا إلا من حيث إننا كائنات عاقلة ، فينبغي لها كذلك أن تكون صالحة لجميع الكائنات العاقلة ، ولما كان من الواجب أن تستمد من خاصية الحريّة وحدها ، فإن من الواجب كذلك أن نثبت أن الحرية خاصية تتصف بها إرادة جميع الكائنات العاقلة ، وليس يكفي أن نبرهن عليها باللجوء إلى بعض التجارب المزعومة للطبيعة الإنسانية (فهذا أمر يتعذر في الواقع تعذراً تاماً ولا سبيل إلى البرهنة عليه بطريقة قبليّة) بل ينبغي أن نثبت أنها تتصل بوجه عام بفاعلية الكائنات العاقلة التي وهبت الإرادة ، أقول إذن : إن كل كائن لا يمكنه أن يفعل فعلاً إلا تحت تأثير فكرة الحرية ، فهو من وجهة النظر العمليّة كائنٌ حر حقاً ، أي أن جميع القوانين المرتبطة بالحرية ارتباطاً لا ينفصم تصلح للانطباق عليه تماماً كما لو أن إرادته في ذاتها ولأسباب تقرها الفلسفة النظرية قد اعترف بحريتها اعترافاً صحيحاً ، والآن أذهب إلى أنه ينبغي علينا بالضرورة أن نضيف فكرة الحريّة إلى كل كائن عاقل ذي إرادة ، وهي الفكرة التي لا يستطيع أن يقدم على فعل من الأفعال إلا إذا كان واقعاً تحت تأثيرها ، ذلك لأننا نتصور في مثل هذا الكائن عقلاً عملياً ، أي عقلاً يملك العليّة بالقياس إلى موضوعاته ، ولكن من المستحيل أن نتصور عقلاً يتلقى وهو في تمام وعيه توجيهات أحكامه من الخارج ، لأن الذات لن ترجع في هذه الحالة تحديد ملكة الحكم فيها إلى عقلها بل إلى دافع من الدوافع ، يجب أن يعد العقل نفسه مصدر مبادئه ، مستقلاً في ذلك عن التأثيرات الغريبة عنه ، كما يجب عليه تبعاً لذلك ، بوصفه عقلاً عملياً أو إرادة كائن عاقل ، أن يعد نفسه حراً ، إن إرادة الكائن العاقل لا يمكن أن تكون إرادة ذاتية إلا بالقياس إلى فكرة الحريّة ، وهكذا ينبغي لمثل هذه الإرادة ، من وجهة النظر العملية ، أن تضاف إلى جميع الكائنات العاقلة .

توضيحات :

هذا النص مأخوذ من كتاب إيمانويل كانط ، تأسيس ميتافيزيقا الأخلاق .

أمانوئيل كانط : فيلسوف ألماني يُعد من أعظم الفلاسفة في العصر الحديث ، ومؤسس الفلسفة النقدية ، من أهم مؤلفاته نقد العقل المحض ، نقد العقل العملي ، الدين في حدود العقل وحده .

❖ **المناقشة :**

١ـ حدّد المصطلحات الجديدة الواردة في النص .

طريقة قبليّة : طريقة مسبقة .

بفاعلية : بدور مؤثر .

عقلاً يملك العليّة : عقلاً يملك السيطرة .

دافع : مؤثر .

ملكة الحكم : القدرة في الشخص التي بها يحكم على الأشياء أو يقومها ويميز بواسطتها الصواب من الخطأ .

عقلاً عملياً : عقلاً فاعلاً .

إرادة ذاتية : إرادة الإنسان من داخله بدون تأثير خارجي .

٢- استنتج الإشكالية الرئيسة في النص .

اشكالية الإرادة الحرّة الذاتية للكائن العاقل بعيداً عن أي توجهات أو ضغوط خارجية .

٣- لخّص الأفكار الفرعية الواردة في النص .

أ- الحرية تكون في إرادتنا وفي جميع الكائنات العاقلة أيضاً .
ب- الأخلاق لا يمكن أن يكون لها قوانين إلا عندما تكون كائنات عاقلة عالمة بما ستفعل .
ج- يجب إثبات أن الحرية خاصة تتصف بها إرادة جميع الكائنات العاقلة .
د- يجب إثبات أن فاعلية الكائنات العاقلة وهبت الإرادة .
ه- لا يمكن للكائن العاقل أن يفعل فعلاً إلا تحت تأثير فكرة الحرية فهو كائن آخر .
و- يجب إضافة فكرة الحرية إلى كل كائن عاقل ذي إرادة .
ز- لا يمكن تصوّر عقل واعي يستمد أحكامه من الخارج أو من دافع يسيطر عليه فالعقل مصدر مبادئه .
ح- لا يمكن أن تكون إرادة الكائن العاقل ذاتية إلا بالقياس إلى فكرة الحرية .

٤- لماذا لا تصلح الأخلاقية لنا إلا من حيث إننا كائنات عاقلة ؟

لأننا كما نعلم أن قوانين الأخلاق ، والأخلاق على العموم لا نتبعها إلا إذا كنا كائنات عاقلة واعية نتفكر بالفعل وتبعاً لما يمليه عليه عقلنا وضميرنا الأخلاقي لنقوم بالأفعال .

٥- فسّر قول كانط : (ينبغي علينا بالضرورة أن نضيف فكرة الحرية إلى كل كائن عاقل ذي إرادة) .

يقصد بها أنه لا يمكن أن نعتبر أن الإنسان حر إلا إذا كان عقله هو الذي يسيره بإرادته الحرة بدون ضغوط خارجية .

٦- ماذا يعني أن يكون العقل العملي عقلاً يملك العليّة بالقياس إلى موضوعاته .

أي لا يمكن أن يكون العقل فعّال أو مسؤول على أفعاله إلا إذا كان هو علة لموضوعاته ، ومسيطراً عليها ، والآمر للقيام بموضوعاته .

٧- اقترح عنواناً آخر للنص .

الحرية عند أمانوئيل كانط .

تعاليل الوحدة السابعة

١- ربط سقراط الحرية بالمعرفة .

لأن الإنسان لن يكون بوسعه أن يكون حراً إذا لم يمتلك معرفة واضحة بما هو أفضل .

٢- لا يسلّم القديس أوغسطين بأن الحرية هي قدرةٌ على الاختيار بين الخير والشر .

لأن الإنسان عندما يختار فعل الشر ، فهذا دليل على نقص في تفكيره وليس دليلاً على حريته .

٣- الأفعال الضرورية عند ابن باجة لا اختيار للإنسان فيها بتاتاً .

لأنها من أصل طبيعته كالإبصار والتذوق .

٤- لا يمكن تحقيق الحرية الفردية عند هيغل إلا في وجود الدولة .

لأن الدولة الكائن الاجتماعي الأكبر والتي تفرض القانون ومن خلالها يستطيع الإنسان المشاركة في الروح الجماعية التي تمثلها .

٥- يرى بروتاغوراس أن الإنسانية انتقلت من الحالة الطبيعية البدائية إلى الحضارة عن طريق القوانين التي نظمت حياة البشر عبر العصور في المجالات المختلفة .

لأن القانون يكبح جماح الحرية الفردية في شكلها البدائي ، ويجعل الإنسان ملزماً في سلوكه بما يتفق مع معايير العقل ، لأن الالتزام بها والخضوع لها يضمنان مصلحة المجتمع وأمنه .

٦- القانون عند هيباس هو قيد يحول بين الإنسان وحريته .

لأنه من وضع أشخاص يبتغون منه سلب الأقوياء حرياتهم من أجل مساواتهم بالضعفاء .

٧- أنكرت المعتزلة أن يكون الإنسان مجبراً على أفعاله ، بل هو حر في القيام بالفعل أو الإحجام عنه .

لأنه لو لم يكن الإنسان حراً لما عاقبه الله أو كافأه .

٨- الذات الإنسانية عند هيغل ليست مطلقة .

لأن الإنسان يعيش في الواقع مع أفراد آخرين يمثل كل منهم ذاتاً مستقلة متفردة .

٩- في بادية تاريخ الإنسان كان الإنسان لا يشعر بحريته عند ماركس .

لاعتقاده بأنه خاضع لقوى عمياء .

١٠- دعا ماركس إلى عدم رضوخ الإنسان لقوى الطبيعة الخفية ، أو القوى الاجتماعية المفروضة عليه قسراً .

من أجل بلوغ حريته ، عبر الوعي الذي يزيل الفروق الطبقية بين الناس ويحررهم من القهر الاجتماعي .

١١- ليس هناك حرية مطلقة .

لأن السلوك الإنساني يجب أن يبقى مقيداً بمعايير العقل ونظام المجتمع وحقوق الآخرين .

١٢- لا يمكن إدراك الحالات الشعورية عبر الحواس أو العقل .

لأن هذه الحالات عبارة عن كيفيات نفسية ليس لها وجود مادي ولا تخضع للمقاييس الكمية مثل الحجم والوزن .

١٣- الحالات الوجدانية أساس لقدرة الإنسان على القيام بأفعاله الحرة وتنظيمها .

لأن فقدان شعوره بهذه الحالات سوف يسلبه وعيه حريته .

١٤- قد تبقى العاطفة مستقرة داخل شعور الإنسان ولا تتحقق في العالم الخارجي .

لأسباب قد تكون ذاتية ناجمة عن إرادة الإنسان التي تتجه نحو كتمانها أو موضوعية ناجمة عن ظروف قاهرة .

١٥- يرى جان بول سارتر أنا الإنسان حر ، ومحكوم عليه أن يكون حراً .

لأنه ومنذ أن يعي وجوده في العالم ، يختار أفعاله ، ويكون مسؤولاً عن كل ما يفعله .

١٦- يدرك الإنسان أنه حر داخلياً ، ولا يقبل أن تملى عليه تصرفاته من أي مصدر خارجي من دون قناعة منه .

لأنه يعي حريته ، ويشعر بها ، ويمارسها من خلال تنفيذه أفعاله الدالة عليها .

١٧- ينبغي على الإنسان أن يضع حدوداً لحريته .

لأن العقل يستلزم منه الوعي والمسؤولية في كل ما يفعل .

١٨- عندما يقدم الجندي الشجاع في المعركة على التضحية بحياته في سبيل وطنه ، فإنه يعبر عن إرادته الحرة .

لأنه لم يفعل ذلك مرغماً أو مكرهاً ، لكن بناءً على قناعة ذاتية شرعها له عقله ، هي (التضحية في سبيل الوطن) .

١٩- العدالة شرط أساسي لتحقيق الحرية .

لأن الإخلال بمبدأ العدالة وزيادة حرية فرد سوف يؤديان إلى الانتقاص من حرية آخر .

٢٠- الدولة شرط أساسي لتحقيق الحريات .

لأنها تمثل الضامن الرئيس لحريات الجماعة بما لا يتعارض مع حرية كل فرد منها .

٢١- لقيمنا الأخلاقية أثر في ضبط الحرية وتنظيم حدودها .

لأنها تعمل على وضع المعايير التي يجب أن تحتكم إليها أفعالنا وتصرفاتنا .

٢٢- تختلف حرية المرأة في العمل بين مجتمع و آخر .

لأن العامل الثقافي يحدد ممارسات الحريات في المجتمع بما يتناسب مع أنماط السلوك المقبول من قبل الجماعة المتفق مع قيمها .

٢٣- يفرض وجود القانون مبدأ العدالة في منح الحرية وتحديدها في الوقت نفسه .

لأن الأخلال بمبدأ العدالة ، وزيادة حرية فرد ما سوف يؤديان حتماً إلى الانتقاص من حرية آخر .

٢٤- لا يمكن تحويل الاتفاق النظري حول الحرية بين الفلاسفة والمفكرين بوصفها قيمة عليا وحقا لكل إنسان إلى اتفاق عملي .

لتباين إرادات الأفراد أولاً ، وتباين ثقافاتهم وشروط حياتهم الاجتماعية ثانياً .

٢٥- لا يمكن للأفراد ممارسة حرياتهم في المجتمع بشكل مطلق .

لأنه لا يمكن فصل الحرية بوصفها قيمة إنسانية عن غيرها من القيم التي يجب على الإنسان تمثلها وإخضاع سلوكه لها .

مواضيع الوحدة السابعة

اتفق كل من أفلاطون وأرسطو على وجوب تنظيم الحرية في ظل الدولة والقانون ، لكنهما اختلفا في طريقة تطبيقها .
ناقش هذا الموضوع وبيّن رأيك .

مقدمة : الحرية هي تلك الملكة التي تميّز الكائن الناطق من حيث هو موجود عاقلٌ تصدر أفعاله عن إرادته هو لا عن أية إرادة غريبة عنه **.**

صلب الموضوع : الحرية عند أفلاطون + أرسطو .

الخاتمة والرأي : يتبين لنا مما سبق أن مفهوم الحرية أكثر المفهومات صعوبة ، بسبب تعدد دلالاتها واختلاف الآراء حولها ، مما أدى إلى عدم وجود اتفاق نهائي بصددها .

تؤثر الحالات الوجدانية في وعي الإنسان حريته الداخلية وتنظيمها .
ناقش ذلك وبيّن رأيك .

مقدمة : الوجدان هو قوة باطنية في الإنسان تُمكّنه من أن يحدس بصورة داخلية المضامين المختلفة لحالاته النفسية التي تتعلق بتجاربه أو خبراته الشعورية ، والتي تؤثر في مواقفه الحياتية عامة .

صلب الموضوع : حالات الوجدان – عاطفة + مزاج أو الرغبة .

الخاتمة والرأي : بناءً على ما سبق نستنتج أن العالم الداخلي للإنسان غني جداً ، يتعرّف فيه حريته في جانبها الوجداني ، وهو يحقق هذه الحرية بأعمق معانيها عندما يستند إلى إرادته التي يوجهها وفقاً لمعايير العقل .

قد تكون الحرية واحدة في جوهرها ، لكنها متعددة من جهة تطبيقها وممارستها .

ناقش هذا الموضوع من خلال شرح عوامل ضبط الحرية وتعيين حدودها ، وبيّن رأيك .

مقدمة : الحرية هي تلك الملكة التي تميّز الكائن الناطق من حيث هو موجود عاقلٌ تصدر أفعاله عن إرادته هو لا عن أية إرادة غريبة عنه **.**

صلب الموضوع : ضوابط الحرية وحدودها .

الخاتمة والرأي : بناءً على ما سبق يتبين لنا أن الحرية في جوهرها الفلسفي واحدة ، لكننا حين ننزل على المستوى التطبيقي نجد أن الحرية ليست واحدة في درجاتها ، بل هي متعددة في تحققها الفعلي ، إذ ثمة درجات شتى للحرية الفعلية.

الوحدة السابعة

الدرجة : ٤٠٠
المـــدة : ثلاث ساعات

نموذج امتحاني لشهادة الدراسة الثانوية العامة (الفرع الأدبي والشرعي)
قضايا فلسفيّة واجتماعيّة ونفسيّة

أولاً- أجب عن الأسئلة التالية : (٨٠ درجة)

١- اختر الجواب الصحيح في ما يأتي : (٢٠ درجة)

أ- مؤلف كتاب المقابسات : (الغزالي) – (لالاند) – (ابن خلدون) – (التوحيدي) .

ب- الفيلسوف الذي اعتقد أن النفس لا تحصل على حريتها دفعة واحدة وبشـــكل مباشـــر :
(برونو) – (أوغسطين) – (ماركس) – (هيغل) .

٢- انقل الجملتين الآتيتين إلى ورقة إجابتك ، واكتب كلمة صحيحة أمام الجملة الصحيحة ، وكلمة مغلوطة أمام الجملة المغلوطة . (٢٠ درجة)

أ- دعا ماركس إلى عدم رضوخ الإنسان لقوى الطبيعة الخفية ، أو القوى الاجتماعية المفروضة عليه قسراً .

ب- أكد السوفسطائيون عموماً فكرة الفردية وعدوها المجال الذي يتحقق من خلاله شخصية الإنسان .

٣- حدّد معنى مصطلح (ملكة الحكم) (١٠ درجات)

٤- أكمل الجملتين الآتيتين بحيث يستقيم المعنى ، وانقلهما إلى ورقة إجابتك : (٣٠ درجة) .

أ- ظلت الحرية على مر التاريخ قضية .... ، اتفق الفلاسفة والمفكرون حولها بوصفها .... عليا .... لكل إنسان ، غير أنه لا يمكن تحويل هذا الاتفاق النظري حول الحرية إلى اتفاق .... في تطبيقها .

ب- يتفق أرسطو مع أفلاطون في أن الحرية لا تتحقق إلا في المجتمع .... والخاضع ....

ثانياً – أجب عن السؤال التالي : (٤٠ درجة)

يعد العقل موجهاً لحرية الإرادة الإنسانية ، ابحث في ذلك بصورة مبرهنة .

ثالثاً – أجب عن سؤالين فقط مما يأتي : (٨٠ درجة ، لكل سؤال أربعون درجة)

١) قارن بين الضرورة الطبيعية والضرورة العقلية .

٢) اشرح مفهوم الحرية وأنواع الفعل عند ابن باجة.

٣) صغ تصوراً توضح فيه المبادئ التي تؤسس للعلاقة بين الحرية والقانون .

رابعاً – أجب عن خمس من الأسئلة الآتية : (١٠٠ درجة ، لكل سؤال عشرون درجة)

١) ليس هناك حرية مطلقة .علل ذلك .

٢ الدولة شرط أساسي لتحقيق الحريات ، لماذا ؟

٣) وازن بين العقل النظري والعقل العملي .

٤) ميّز بين حرية المواطنين وحرية الأفراد عند أرسطو .

٥) ربط سقراط الحرية بالمعرفة . لماذا ؟

٦) لا يمكن للأفراد ممارسة حرياتهم في المجتمع بشكل مطلق ، لماذا ؟

خامساً – أجب عن أحد السؤالين الآتيين : (١٠٠ درجة)

١- تؤثر الحالات الوجدانية في وعي الإنسان في حريته الداخلية وتنظيمها .
ناقش هذا الموضع من خلال اختيار حالتين من الحالات الوجدانية ، وبيّن رأيك .

٢- اتفق كل من أفلاطون وأرسطو على وجوب تنظيم الحرية في ظل الدولة والقانون ولكنهما اختلفا في طريقة تطبيقها .
ناقش هذا الموضوع وبيّن رأيك .

- انتهت الأسئلة -